

الآسيوية إندونيسيا

هذا في آسيا أما في أفريقيا فتوجد مصر والسودان وليبيا
وتونس والجزائر ومراكش وبلاد الصومال
وسكان العالم الإسلامي يزيد تعدادهم على أربعمائة مليون من
الأنفس وهو عدد يزيد على عدد سكان القارة الأوروبية بأسرها
وهو عدله خطره وقيمه

وفي مصر الحاضر انقسم العالم إلى كتلتين : إحداهما
شرقية تزعمها روسيا وتدين بالشيوعية ، والأخرى غربية
وتزعمها إنجلترا وأمريكا وفرنسا وتدين بالديمقراطية والاشتراكية .
وبين الكتلتين نزاع ونضال . صحيح أنه في سنة ١٩٤١ في
خلال الحرب العالمية الثانية اتفقت الكتلتان وتحالفتا للقتال على
عدونها المشتركة ألمانيا ، فلما قضى الأمر وانتهت الحرب بانتصارها
اعتقد الناس أن العالم سينعم بفترة من السلام عقب هذه الحرب
الضروس ، ولكن خاب أملهم ، فسرطان ما شب النضال
وقامت الحرب الباردة بين حلفاء الأمم ، ويتجلى هذا النزاع
واضحا جليا في الخلافات المستمرة بين روسيا وبين إنجلترا
 وأمريكا في هيئة الأمم للتحدة وفي مجلس الأمن وكذلك في
الحرب القائمة في كوريا

ولمك تسألني بأسر هذا النزاع وهذا النضال بين الكتلتين
وما سببه ؟ وأنا أجيبك في صراحة أن كلا من الكتلتين
تبني الصلابة على العلم . وهذا يدفعنا إلى أن نبهت موقف العالم
الإسلامي إزاء الكتلتين ، والسياسة التي يجب أن تسير عليها
شعوبه ، ولكن يجدر بنا قبل ذلك أن نحاول معرفة سياسة
الكتلتين إزاء الشرق الأوسط ، أو الوطن الإسلامي
إن كلا من الكتلتين تنهى السيادة على العالم الإسلامي ،
وأكثر من هذا إن دول الكتلة الغربية تسيطر فعلا على الدول
الإسلامية : ففرنسا تحتل تونس والجزائر ومراكش ، وتقوم
أهلها بالحضرة للضباب . وبلغ من ظلم فرنسا وقسوتها في الجزائر
أن حرمت تدريس اللغة العربية والتدوين بدارسها ، بل زادت

الكتلة الإسلامية والسلام العالمي

للمستاذ أ. ب. الفتح عطيفة



تحتل البلاد الإسلامية
رقعة كبيرة من - طوح الكرة
الأرضية ، فهي تمتد من بلاد
الصين شرقا إلى المحيط الأطلنطي
غربا وتضم بين دفتيها ،
الباكستان وأفغانستان وإيران
والعراق وسوريا ولبنان
وفلسطين وشرق الأردن

والملكة السعودية العربية واليمن وعدن وعمان والكويت
والبحرين - وانخرج من حسابنا تركيا لأنها قد أخرجت
نفسها من مجموعة الشعوب الإسلامية وآثرت الانضمام إلى الدول
الغربية - ويضاف إلى هذه المجموعة السابقة من الدول

وإن نحننا من المرى لبسنا الموت أ كفانا
وإن رمنا ندى الناس وجدنا الناس ذؤابانا ...

•••

سلوم .. واسألوا ما شتم الإسلام ، والعربا ..
وكيف على تراب اللل لم يتمزقوا غضبا ا
وكيف فدت « فلسطين » بهم تتجرع النوبا
تنوح على سياستهم وتشكو القيد واللمبا
وهم لذابح الشهوات ساقوا اللهو واللعبا ..
وقالوا : الشرق اقل : صحا على أفواهمكم كذبا ..

محمد عيسى اسماعيل

قواتها في أرض العراق إذا تمرض العراق لخطر أجنبي ،
وهذا الخطر لن يأتي إلا من جانب روسيا

وكانت إنجلترا إلى وقت قريب تسيطر على البترول الإيراني
وتحجي من ذلك أرباحا طائلة بلغت قيمتها ١٩٥٠ ١١٥ مليوناً
من الجنيهات ، ولكن إيران أمت بترونها وطردت الإنجليز من
بلادها ، ومع هذا فلم تسكت إنجلترا بل عمدت إلى شن
حرب اقتصادية على إيران

والبالكستان تدخل في نطاق الكومنولث أو مجموعة
الشموب البريطانية وهي بهذا الوضع مرتبطة بالسياسة البريطانية
الخارجية والاقتصادية

وقد ألقت أمريكا أخيراً بدلونها في الدلاء ، والاستعمار
الأمريكي استعمار اقتصادي ؛ والاستعمار الاقتصادي من أشد أنواع
الاستعمار فتكا بالشموب . وهي لهذا تحاول أن تسيطر اقتصادياً
على شموب الشرق الأوسط . وقد أخذت من الحكومة العربية
السعودية امتيازاً باستخراج البترول من منطقته الظهران الواقعة
على الخليج الفارسي

وهكذا نرى أن الدول الغربية تسيطر فعلاً على المسام
الإسلامي رغم كثرة عدد سكانه ورغم رخائه وكثرة موارده ،
تدعى دول الكتلة الغربية أنها لا تريد بدول الشرق الأوسط
شراً وتبرر احتلالها لكثير من بقائه بأنها تحميها من الخطر
الروسي . وتذهب إنجلترا في تبرير احتلالها لمنطقة قناة السويس
إلى أن مصر قلب العالم الإسلامي وأنها ستكون هدفاً للزحف
الروسي

هذا هو موقف دول الكتلة الغربية من العالم الإسلامي .
أما روسيا فإنها تحاول السيطرة على العالم وهي لهذا تحاول أن
تزلزل الأرض تحت أقدام الكتلة الغربية وتعتمد إلى إقامة روابط
الود مع دول الشرق الأوسط . وتفزع الدول الغربية وتشفق
على دول العالم الإسلامي من الوقوع في براثن الشيوعية وهي إنما
تخاف على نفسها وتشفق على سيادتها

وهنا يجب علينا أن نوضح حقيقة موقف الكتلة الإسلامية

فانتهكت الأعراض ، وحاولت خلق أمة جديدة تختلط فيها
الأنساب وتضيع الجنسيات ، ولكن طاش سهمها وخاب
رجاؤها

وقد حاولت مصر فتح معهد فاروق الأول للدراسات
الإسلامية بمدينة الجزائر ، ولكن فرنسا لم توافق . وقد رد
على ذلك معالي الوزير الحر والأديب العالم الدكتور طه حسين باشا
فأمر بوقف نشاط الهيئات العلمية والأثرية الفرنسية في مصر ،
وهو عمل محمود لهذا الوزير الخطير

وتحتل إنجلترا ليبيا ، ورغم أن استقلال ليبيا قد أعلن
فإن إنجلترا وأمريكا وفرنسا تحاول أن تبقى قوات احتلالها في
ليبيا إلى ما لا نهاية

وفي مصر والسودان ترفض إنجلترا الجلاء وتنفق حائلاً
أمام وحدة مصر والسودان ، وهي وحدة تبررها الموامل
الدينية واللغوية والجغرافية والتاريخية والاقتصادية . ولا فرابة
في هذا فإن إنجلترا التي تسمى بالواقعة لافساد أبنائها البيت
الواحد ، لا تتعفف عن الوقعة بين أبناء الشمال وأبناء الجنوب
من سكان وادي النيل

وإن إنجلترا وأمريكا هما الدولتان اللتان ارتكبتا أشنع
جريمة في القرن العشرين ، إذ مكنتا لاسرائيل أن تقوم وسط
العالم العربي تهدد أمنه وسلامته . وفي سبيل ذلك شردت
الدولتان مليوناً من العرب ، وأخرجتاهم من ديارهم وأوطانهم ،
وألقى بهم في المراء في بادية قفر حيث كتب عليهم أن يقيموا
ليكونوا شاهداً على ظلم الإنسان للإنسان ، ودليلاً على أن الأمة
التي تهافت في شأنها ستلقى نفس المصير ونفس الهوان . ولكن
ليعلم الناس جميعاً أن الأمم الإسلامية لن يهدأ لها بال حتى يرد
العرب إلى أوطانهم

وتحتل إنجلترا شرق الأردن وعدن وعدة سلطنات على
البحر العربي ، وبينها وبين سلطنة عمان وإمارة البحرين وإمارة
السكوت معاهدات تحالف

وبين إنجلترا والعراق معاهدة تبيح لإنجلترا أن تنزل

بعبادته الشيوعية والاشتراكية أروع من هذا المنزل
والإسلام دين الديمقراطية : كان النبي يشاور أصحابه دائما
(وأمرهم شورى بينهم) ، وكان الرسول لا يقضى أمرا دون
مشورة . انظر إليه صلوات الله عليه قبيل غزوة بدر وقد أخذ مكانا
لجأه الحباب بن المنذر وقال : يا رسول الله ، أرايت هذا المنزل ،
أمزله أزللك الله ليس لنا أن نتقدمه ولا نتأخر عنه ، أم هو
الرأى والحرب والمكيدة ؟ قال : بل هو الرأى والحرب والمكيدة .

فقال : يا رسول الله فإن هذا ليس بمنزل فانهض بالناس حتى
نأبى أدنى ماء من القوم فننزله ثم نغور ما وراءه من القلب ثم
ننبي عليه حوضا فنملؤه ماء ثم نقاتل القوم فنشرب ولا يشربون
فقال الرسول : لقد أشرت بالرأى . ونفذ ما أشار به الحباب
والأمثلة على ديمقراطية الرسول كثيرة لا يحصها المد

واستمع إلى قول أبي بكر الصديق حين يوبع بالخلافة :
أيها الناس إنى وليت عليكم ولست بخيركم ، فإن كنت
على حق فأعينونى ، وإن كنت على باطل فقومونى . « الخليفة
يطالب من الرعية أن تقومه » أرات أروع من هذا مثلا فى
الديمقراطية ؟

والإسلام دين المساواة والحربة . (إن أكرمكم عند الله
أتقاكم) والرسول صلى الله عليه وسلم يقول (لا فضل لعربى
على عجمى إلا بالتقوى)

والإسلام دين العمل . (إن الدين أمنوا وعملوا الصالحات
كانت لهم جنات الفردوس نزلا) (والمصر إن الإنسان إنى
خسر ، إلا الدين آمنوا وعملوا الصالحات ونواصوا بالحق
ونواصوا بالصبر)

والإسلام دين التضامن والتواد والتراحم . استمع إلى قول
رسول الله (المؤمن المؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا) وقوله
(مثل المؤمن فى نوادم وتراحمهم كمثل الجسد الواحد إذا اشتكى
منه عضو تداعى له سائر أعضائه بالسهر والحلمى .)

والإسلام دين العزة يأبى على أتباعه الذلة (والله العزة
ولرسوله وللمؤمنين) ، وهو لهنذا يأمر أتباعه دائما بالجهاد :

إزاء الكتلتين . لقد ضاق العالم العربى ذرعا بسيادة الدول
الغربية عليه وهو لا يريد منها إلا أن تذهب غير مأسوف عليها
وأن تتركه حرا وهى ستعغم على ذلك إرضاها بالطرق السلمية إن
أمكن وبالكفاح والجلاد إن لم تجد الطرق السلمية

أما روسيا فليست خطرا على العالم الإسلامى لأن هذا العالم
عنى بعبادته عن مبادئ ووسيا الشيوعية ، وقد كفله الإسلام
سلامته وسعادته

فالإسلام يأمر المسلمين بأداء زكاة أموالهم وردمها على
فقرائهم (خذ من أموالهم صدقة تركهم وتطهرهم بها) (وفى
أموالهم حق معلوم للسائل والمحروم)

وإن أحب أن أضرب للناس المثل الآتى ليتبينوا أن
الشيوعية ليست خطرا مطلقا على المسلمين

كلنا يعلم أن قريشا رفضت أن تمتنق الإسلام وحاولت أن
تغتن المسلمين الأوائل عن دينهم وأن تردم إلى شركها وكفرها
بالتعذيب والتهديد وغير ذلك من الوسائل ولكنهم سبروا على
الأذى والمدوان واستهدبوا ما لاقوا من هوان فى سبيل دينهم .
راضطروا أخيرا أن يهجروا أوطانهم وأن يهاجروا إلى المدينة
فرارا بدينهم وتركوا ديارهم وأموالهم

ويروى صاحب السيرة أن صهيب بن سنان حين أراد
الهجرة قال له كفار قريش : أتيتنا صعلوكا حقيرا فكثير مالك
عندنا وبلغت الذى بلغت ، ثم تريد أن تخرج بآلاك ونفكك ، والله
لا يكون ذلك ا فقال لهم صهيب : أرايتم إن جمات لكم مالى
أتمخلون سبيلى ؟ قالوا : نعم . قال : فإن جمات لكم مالى . قال :
فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : ربح صهيب ا
ربح صهيب ا

وهكذا ذهب المهاجرون إلى المدينة وقد تركوا أموالهم
وديارهم بمكة . ماذا فعل الرسول الكريم ؛ آخى بين المهاجرين
والأنصار . وماذا فعل الأنصار ؟ نزل كل منهم عن نصف
ما يملك لأخيه المهاجر . وما أظن أن فى التاريخ الحديث

إن قيام الكتلة الإسلامية كفيل بتحقيق السلام العالمي ، فإن بلادها غنية بالمواد الخام والمواد الغذائية . وهي أغنى مناطق العالم طرا بالبتروول ؛ وإن كل نقطة من البترول تعادل قطرة من الدم ، وإلى هذا يرجع تسابق الدول الغربية إلى احتكار موارد البترول في الشرق الأوسط . وسيمتد قيام هذه الكتلة اشتغال نيران الحرب بين الكتلتين ، لأن قيامها سيوجد توازنا دوليا بينها فإن انضمامها لاحدى الكتلتين سيكفل انتصارها وإذن تحجيم الكتلة الأخرى عن الدخول في صراع حربي مع الكتلتين الأخريين

وبهذا ستكون الكتلة الإسلامية هي البزان الدولي إن شاء الله

ابو الفتح عطيفة

دفاع عن البلاغة

للأستاذ أحمد حسن الزيات بك

كتاب يمرض بمرض قضية البلاغة العربية أجمل
ممرض ويدافع عنها أبلغ دفاع فيذكر أسباب
التنكر للبلاغة ، والملاقة بين الطبع والصنعة ،
وحد البلاغة ، وآلة البلاغة . . . الخ .

من فصوله المبتكرة : الذوق ، والأسلوب ،
والمذهب الكتابي الماصر وزعماءه وأتباعه ، ودعاة
المامية ، ودعاة الرمزية ، وموقف البلاغة من
هؤلاء وأولئك . . . الخ

يقع في ١٩٤ صفحة وثمنه خمسة عشر قرشا
عدا أجرة البريد

(بأياها الذين آمنوا هل أدرككم على نجارة نفيكم من عذاب
اليم ، تؤمنون بالله ورسوله ونجاهدون في سبيل الله بأموالكم
وأنفوسكم ذلك خير لكم إن كنتم تعلمون) (إن الله اشترى
من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة (وأعدوا لهم ما استطعتم
من قوة) (ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء
عند ربهم يرزقون)

وقد أظم الإسلام فيما مضى أمة سادت الدنيا وكانت أقوى
أمة الأرض جميعا ، وكانت دول الغرب جميعا ترهبها وتخشى
بأسها . وقد بلغ من اتساع رقعتها وامتداد مساحتها أن كان
الخليفة هرون الرشيد ينظر إلى الصحابة ويقول « امطري
حيث شئت يأنى خراجك . »

وهكذا نجد أن العالم الإسلامي فنى بمبادئه الإسلامية من
الكتلة الشرقية وعن الكتلة الغربية . وهنا حقيقة أحب أن
أذكرها وهي أن العالم أجمع يجب أن يتعاون في النهضة العلمية
التي تهدف إلى خير الإنسان . وعلى الشرقيين أن ينهضوا علميا
حتى يلحقوا بالغرب ؛ فإن الغرب لم يمد ولم يتفوق إلا بالعلم . ولذا
أرى واجبا على أهل الشرق أن يدرسوا علوم الغرب وأن يحاول
علمائهم القيام بنصيبهم في حمل أعباء النهضة العلمية ، وليس في
هذا ضير فهذه الحضارة التي يفخر بها الغرب إنما هي مأخوذة
في أساسها عن حضارة العرب

واقدم كان قيام الكتلة الإسلامية حلما من أحلام
الكتاب والساسة والفكرين ؛ ولكنها قد أخذت تسيح أمرا
واقما ، فقد كان قيام الجامعة العربية في مارس ١٩٤٤ الزواة
الأولى لها ، ثم زاد شأنها ووضع أمرها حين زار الدكتور
محمد مصدق رئيس الوزارة الإيرانية مصر منذ عهد قريب
وأعلن قيام التماون بين الدول الإسلامية وعلى رأسها
مصر وإيران

وقد تجل شأن الكتلة الإسلامية واضحا حين وقفت
مجموعة الشعوب الإسلامية بجانب مصر في نضالها ضد المنتصبين
من البريطانيين . وقد قامت الباكستان بمجهود يذكر فيشكر

ظهر المجلد الثالث

من كتاب

وعلى الركاب

نصائح في اللزوم والتنزول والسياسة والاجتماع

والقصص

الأستاذ أحمد حسن الزيات بك

طبع طبعا أيقا على ورق صقيل وقد بلغت عدد صفحاته أربعائة صفحة ونيفا
وهو يطلب من إدارة الرسالة ومن جميع المكتبات ومنه أربعون قرشا عدا أجرة البريد

سكك حديد وتلغرافات وتليفونات الحكومة المصرية

دليل تليفونات القاهرة طبعة سنة ١٩٥٢

ليكن في علم الجمهور أن دليل تليفونات القاهرة طبعة سنة ١٩٥٢ سيصدر قريبا بمناسبة افتتاح سنترال باب اللوق
الأوتوماتيكي والرجو من حضرات المشتركين إخطار المصاحبة (قسم دليل التليفونات) بمهارة التليفونات بشوارع
المسكة بطريق البريد المسجل في حالة طلب التصحيحات التي يراد إدخالها بالإسم أو الرتبة أو المهنة أو العنوان أو
غيرها وذلك في ميعاد لا يتجاوز ١٥ يناير القادم

المكتبة والترقيّة

فهرس العبد

- المازلون في وقت الجد ... : للأستاذ أنور المداوى ... ٤١
- المصطلحات الطبية ... : الدكتور أحمد عمار بك ٤٢
- في سبيل الله ... : محمد محمود زيتون ... ٤٦
- دعوة محمد ... : عبد الجليل عبد الحافظ ٥١
- الشعب القلم ... : أحمد قاسم أحمد ... ٥٦
- الضمير البريطاني ... : قدرى حافظ طوقان ... ٥٧
- وجه للمقاطمة ... : ... ٥٩
- رجال الثورات المصرية (قصيدة) : للأستاذ عبد اللطيف النشار ... ٦٠
- بين دنكر ك وكفر عبده (قصيدة) : عبد العزيز مطر ... ٦١
- (الأوب والنس في أسبوع) - س ، ج حول اللغة الأجنبية الأولى -
مصطلح طبي ... ٦٢
- (البربر الأوبى) - خطأ مشهور - فسح وأفسح - نخطئة - توجيهات
نبوية - تصحيح بعض الآيات في مقال ... ٦٥
- (الفصحى) - حادثة وجزاء - للأستاذ محمود رزق سليم ... ٦٧

بجدة ربيع سنة ١٣٤٠ هـ
بجدة ربيع سنة ١٣٤٠ هـ

ظهرت اليوم

الطبعة الجديدة

من كتاب

الثنى ٢٥ قرشاً

الثنى ٢٥ قرشاً

مختارات من الأدب الفرنسي

شعرونثر

للأستاذ أحمد حسن الزيات بك

مجموعة من أروع القصص القصيرة وأبلغ القصائد الفريدة لصفوة من نوابغ كتاب فرنسا وشعرائها

يطلب من إدارة الرسالة ٨١ شارع السلطان حسين جاويدن

تليفون ٤٢٣٩٠